

واقع القراءة الحرة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء في الأردن

Reality of free reading in the light of modern technological developments from the point of view of Al Isra University students in Jordan

حسين المستريحي*، و غازي طاشمان

Hussein Mestarihi & Gazi Tashman

قسم معلم صف، كلية العلوم التربوية، جامعة الاسراء، الأردن

*الباحث المراسل: hussein3318@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2018/5/28)، تاريخ القبول: (2018/9/17)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع القراءة الحرة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء في الأردن، تكون مجتمع الدراسة من (117) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الإسراء؛ قام الباحثان ببناء استبانة، تكونت من ثلاثة مجالات: مصدر القراءة الحرة، ونوعها، والهدف منها؛ أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة جامعة الإسراء، يمارسون القراءة الحرة بواسطة التكنولوجيا الحديثة في المجالات الثلاث بمستويات عالية؛ ففي مجال مصدر القراءة التكنولوجي يستخدمون المتصفح جوجل، والواتس أب، والفيس بوك بمستوى عال جداً، وأشارت أن المصدر الرئيس للقراءة الحرة المنشورات الإلكترونية، وبمستوى عال مقارنة مع المنشورات الورقية التي جاءت بمستوى متوسط، وأشارت أن عمليات التوثيق في المنشورات الورقية المختلفة تتفوق بمتوسطات حسابية عن المنشورات الإلكترونية. وفي مجال نوع القراءة الحرة جاءت النتائج على الترتيب: المجالات الاجتماعية، ثم الاقتصادية، ثم الدينية، والسياسية بمستوى عال، في حين جاءت المجالات العلمية بمستوى متوسط، وفي مجال الفنون الأدبية جاءت النتائج بمستوى عال، وبمتوسطات حسابية مختلفة؛ إذ جاءت القصص أولاً تليها الكتب غير المنهجية، ثم الشعر، ثم المقالات، ثم الروايات. وفي مجال هدف القراءة الحرة، أشارت النتائج أن طلبة الجامعة هدفهم من القراءة الحرة التعلم، والحصول على المعلومات بمستوى عال جداً، في حين جاءت الأهداف الأخرى بمستوى عال، وبمتوسطات حسابية مختلفة. كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية على فقرات القراءة الحرة ككل، وفي مجالاته الثلاث، يُعزى لمتغير: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: القراءة الحرة، التكنولوجيا الحديثة، طلبة جامعة الإسراء.

Abstract

The study aimed to identify the reality of free reading in the light of modern technological developments from the point of view of Al Isra University students in Jordan. The study population consisted of (117) students from Al Isra University. The researchers constructed a questionnaire included three domains: The source of free reading, its kind, and its aim. The results of the study revealed that the students of the University of Isra, practicing free reading through the use of modern technology in the three domains at high levels; according to the source of technological reading students used Google browser, WhatsApp, and face book at high level. And the main source for free reading was electronic publications at high level, compared with paper publications. In the domain of free reading kind, the result indicated that the documentations processes in the various paper publications were higher than electronic populations. The results of domain free reading were as follow; social, economic, religious, and political domains and they were at high slandered while the scientific domains were at average level. IN the literary of arts, the results were at high level and different means, the stories came first than non-methodological, poetry, articles, novels. In the domain of free reading the results indicated the aim of the university students from free reading is learning and gaining information of avery high level, while the other aims came at high level and with different means. The Results of the study revealed that there were no statically significant differences at the level of ($\alpha=0.05$) between the means averages on free reading paragraphs as a whole, and three domains due to the variables: Gender, College, and Academic year.

Keywords: Free Reading, Modern Technology, Al Isra University Students.

المقدمة

يرتقي سلم الحياة بالقراءة التي تغمرنا بمعانيها، وما فيها من بلاغة، وإيجاز، وقد وقف العرب قديماً بالشعر، وغيره من الفنون الأدبية؛ فضربوا لنا صوراً فكرية حضارية لا زلنا نستشهد بها إلى يومنا هذا، وتمثل هذه الصور أشكالاً مختلفة من الثقافة، والرأي الحر، وتحمل في معانيها أسمى الدلالات، وتتسارع وتيرة الحياة في ظل التطورات التكنولوجية في هذا

العصر؛ وتنتقل بين الفنية والأخرى من مسموعة إلى مقروءة؛ لتحدث التفاعل الإيجابي بين مهارات اللغة؛ ونتيجة لذلك أصبح العالم مقروء بالحضارة التكنولوجية الحديثة.

وتعدّ القراءة الحرة مفتاح المعرفة، وطريق الرقي، وما من أمة تقرأ إلا ملكت زمام القيادة، وصارت في مصاف الأمم المتقدمة، وسجل التاريخ لها بماء الذهب، وسطرت لها الكتب مجدها، وكانت في موضع الريادة (الحربي، 2008)، وما ذلك كله إلا للدلالة على أهمية القراءة التي تظهر في حياة الفرد والمجتمع، وأهمية توظيفها في ثقافة التعبير الكتابي والشفوي.

ويمارس القارئ النشاط القراءة الحرة من خلال قراءة الاستمتاع التي تكون مبنية على رغبة القارئ في استرجاع الخبرات اليومية التي تمر به، أو لزيادة الاطلاع على ما يحيط من ظروف الحياة؛ وبهذا تحظى القراءة الحرة بأهمية خاصة لدى محبيها؛ نظراً لأنها تراعي ميولهم، ورغباتهم القرائية (Carlson, 2011)، وتسهم القراءة الحرة في تنمية الثقافة العامة لدى الأديب القارئ، وتعدّ منطلقاً لبناء الأساسيات الثقافية في مكمون حضارة الفرد النفسية والاجتماعية.

ويرى عمارة (2002) أن ممارسة القراءة الحرة ثمرة يسهم في تكوينها عوامل عديدة منها: المعلم، والبيئة المدرسية، والكتاب المدرسي، ويؤكد التربويون على أهمية ممارسة القراءة الحرة والاطلاع الخارجي (التل ومقدادي، 1989؛ Scott, 2004)، إذ إن ذلك يعكس التصور الذهني الرائد لثقافة الطالب القارئ مقارنة بغيره، ويؤكد موسى (1994) على أن القراءة الحرة تسهم في تنمية مهارات المتعلمين في القراءة الناقدة، وتشجع على الاستقلال الفكري، والاعتماد على النفس، وتربي في المتعلمين عادة البحث، والتنقيب، والتمييز، والتقصي؛ مما يعمل على تطوير ذاتهم، وينمي سعة الأفق والإدراك لديهم في علاقتهم الاجتماعية.

ويرى بيزن (Bazin, 1996) أن القراءة الحرة نوع من أنواع القراءة التي تعمل على تنمية مهارات القراءة بمفهومها العام، وتعدّ عملية نفسية تتوقف عليها عوامل داخلية، وخارجية، وتتمثل العوامل الداخلية بنسبة ذكاء المتعلم، والخلفية المعرفية، والثقافية المرتبطة بالمتعلم، والنضج الجسمي للمتعلم، والميول، والرغبات، والاهتمامات، ومزاجية القارئ وانفعاله بالموضوع؛ أما العوامل الخارجية فتتمثل في قابلية المادة للقراءة، وطبيعة البرنامج القرائي، والشكل الخارجي للكتاب، ونوعية أوراقه، والمحتوى الشكلي (جاء الله، ومكوي، وعبد الباري، 2011).

وتظهر الأهمية الأكاديمية للقراءة الحرة بالتراكم المعرفي؛ فالثقافة لا تبقى على حال، والمعرفة في تجدد مستمر، وعلى ذلك تتبلور فكرتها في عالم الثقافة، وتؤكد الحاجة إلى القراءة بإضافة المعلومات الجديدة إلى المعلومات السابقة، وهذا يعني أن المعرفة تتبدل، وتتغير، وتتضاعف (حبيب الله، 2000)، وتسهم المكتبة الجامعية في محاربة ظاهرة العزوف عن القراءة من خلال تقديم كافة التسهيلات التي تراعي ميول، واتجاهات، وقدرات الطلبة القرائية في مستوياتهم التعليمية المختلفة (عليوات، 2007)، وتعدّ ممارسة القراءة الحرة في المكتبة من أهم الأماكن التي تسعى إلى خدمة المستفيدين القراء؛ لأنها تقدم الجو المناسب، والمكان الهادئ

المريح، ولا شك أن هذه العوامل تسهم في تنمية ثقافة القارئ وزيادة الحصيلة اللغوية والثقافية لديه.

وتعاني ميادين القراءة من ضعف التطبيق العملي للقراءة الحرة لدى الناشئة؛ إذ تشير نتائج الدراسات السابقة إلى قلة ممارسة الطلبة على اختلاف فئاتهم العمرية للقراءة الحرة، ومن ذلك الدراسة التي أجرتها سيدهم (2013)، بعنوان: أسباب عزوف الطلبة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية في جامعة باتنة، وأكدت من خلال نتائج الدراسة على أن أسباب العزوف تتعلق بأسباب اجتماعية، ونفسية، وعائلية، وشخصية، وأسباب مالية، وأسباب تكنولوجية خاصة بعد ظهور الإنترنت، وأسباب لغوية. والدراسة التي أجراها الشهاب (2007)، وخلص فيها إلى أن أسباب العزوف عن القراءة الحرة لدى الشباب الكويتي، تتحدد في أن وسائل الإعلام أسهل من القراءة، وضعف التشجيع من قبل الزملاء، والمناهج الدراسية على القراءة الحرة، وندره المصادر المتاحة للقراءة الحرة.

وعلى نقيض مما سبق تؤكد نتائج بعض الدراسات التي تناولت التكنولوجيا الحديثة إلى فعالية البرامج التي تعمل بوساطة الإنترنت، مثل: الدراسة التي أجراها الحربي (2016)؛ التي تناولت أثر تعلم اللغة بمساعدة تويتر في تنمية مهارات الكتابة، والقراءة، وتحسين الدافعية في بيانات تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية؛ التي أشارت النتائج فيها إلى تفوق الطلبة الذين استخدموا برنامج تويتر في مهارات الكتابة، والقراءة، وتحسين دافعتهم على حساب التعلم بالطرائق التقليدية، والدراسة التي أجراها الهرش (1999) التي تؤكد فاعلية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم وفي اللغة العربية، وهذه الدراسات تشير بطريقة صريحة وخفية إلى أهمية ممارسة القراءة الحرة من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة.

وترتكز مقومات العصر الحالي في مصدر القراءة على التكنولوجيا؛ بوساطة الأجهزة الإلكترونية الحديثة من الحاسوب، والهاتف النقّال، وغيره، وبوساطة البرامج المختلفة من جوجل، والفيس بوك، والواتس أب، والتويتر ... (Kirkpatrick, 2011)، وبالمقارنة مع ما يتم في هذا العصر نجد أن للتكنولوجيا دورًا فعالًا في تحويل نسبة القراءة الحرة؛ لكي تكون تكنولوجية على حساب الأوراق، والمكتبات العامة.

وتمتاز اللغة العربية بخصائص فريدة تساعد على برمجتها آلياً؛ فالانتظام الصوتي في اللغة العربية، والعلاقة الدقيقة بين طريقة كتابتها، ونطقها يدل على قابلية اللغة العربية للمعالجة الآلية، وتوليد الكلام، وتمييزه آلياً بوساطة الأنظمة الحديثة في استخدام الحاسوب (الهرش، 1999)؛ وبعد استخدام الحاسوب الآلي (التكنولوجيا الحديثة) وسيلة تعليمية مهمة في تعليم اللغة العربية؛ لأنه يركز على الاستماع، المحادثة، والكتابة، والقراءة؛ فهو يثير تفكير المتعلم، ويشبع ميوله باستخدام البرامج الشائقة، وينمي مهارات التعلم الذاتي، والنمو اللغوي، ويرفع قدرته باستخدام تكنولوجيا الحاسوب (أبو شنب، 2007)، ويدل ما سبق على قابلية اللغة العربية للتكيف مع التكنولوجيا الحديثة، والسعي نحو قراءة اللغة بمهاراتها المختلفة إلكترونياً.

ويعمل استخدام الانترنت في التعليم على توفير مصادر المعلومات: الكتب الالكترونية المواقع، والدوريات، الموسوعات التربوية، والبريد الصوتي، والبريد الالكتروني، والاتصال المباشر المتزامن بواسطة التخاطب الكتابي، والتخاطب الصوتي بالصوت والصورة (المالكي، 2006)، وقد تطورت تكنولوجيا الاتصال بتطور المواقع الإلكترونية، وظهرت شبكات التواصل الاجتماعية، مثل: (الفايس بوك، تويتر، هاي فاي، يوتيوب، وغيرها)، التي أتاحت ممارسة القراءة الحرة بواسطة المادة الكتابية والمادة الصورية المعبرة عن المعنى (Kirkpatrick, 2011)، ويسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومات، وسهولة تبادل الأفكار والرؤى الثقافية مع الآخرين.

وتظهر أهمية التطور التكنولوجي في العصر الحديث في أننا نستطيع الوصول إلى ما نريد بأقل، وقت، وجهد (راضي، 2003)، ولعل أطفالنا في هذا الشأن ضربوا لنا أروع الأمثلة بصديقهم المخلص في الإجابات الشافية بواسطة برنامج التصفح جوجل؛ فنجد أننا نستطيع الحصول على المعلومات، والأخبار بكافة أطرافها، وأشكالها المختلفة، وفي مجالات المعرفة المختلفة الدينية، والسياسية، والعلمية، وغير ذلك.

ويرى بريل (Prell, 2011) أنه أصبح فرضاً علينا وواقعاً ملموساً الاعتراف بفضل التكنولوجيا في العصر الذي نحيا به؛ وذلك لتواجد المكتبات الإلكترونية، والمجلات، والصحف الإلكترونية؛ فسهلت التكنولوجيا عملية الوصول إلى ما نريد في أي وقت، وأي زمان، ولا سيما أن الشبكة العنكبوتية للمعلومات تتوافر وبشكل يستطيع الإنسان شراءه بسهولة، وببسر (راضي، 2003)، وما ذلك إلا لأن الله وهب الإنسان عقلاً؛ استطاع استخدامه بنجاح فائق، وما التطور والرقى إلا لبناء المستجدات الحضارية؛ للوصول بالإنسان إلى مرحلة الكمال التي أرادها له البارئ جلّ جلاله.

ولعل من أبرز المآخذ على التطور التكنولوجي عمليات التوثيق؛ فقد نجد من خلال التصفح في البرامج الفيس، وجوجل مثلاً أن بعضها يخلو من عمليات التوثيق، فلا نعلم من قال هذا الكلام، أو ذاك وعمليات البناء على كلام الآخرين دون معرفتهم؛ قد يقودنا إلى عدم الصحة، واختلاف الرأي على وجه غير سليم، وبناء على ذلك قد تتشكل بعض الأفكار العقائدية غير السليمة في عقول الناشئة، تحتاج إلى نقد بناء لهذه الأفكار، وتحكيم عقلي صائب مبني على القرار السليم (المنصور، 2012)؛ ومن أجل ذلك نحتاج إلى مراجعة ما يكتب في شبكات التواصل المعرفي من قبل المختصين، وتحت إشراف، ومتابعة حثيثة، تتمثل بقيام الناقد البناء بمراجعة ما يكتب، وإضافته البصمة الصحيحة في ذلك.

إن عمليات البناء الهادف في القراءة الحرة، تجد نصيبها عند الأدباء المفكرين بواسطة ما ينشرون في المجالات الاجتماعية، والسياسية، والدينية، والاقتصادية، بواسطة تبني بعض المواقع التعليمية التعليمية لفكرة نشر المعرفة بأشكالها المختلفة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (الانترنت)، وتبادل الآراء، والمعلومات في القضايا المختلفة. ويأمل الباحث من خلال هذه الدراسة أن تساهم في إطلاع الباحثين، والقائمين على القراءة بأهمية دور الوسائل

التكنولوجية الحديثة، في تقديم المعرفة بأشكالها المختلفة لفئات المجتمع، ومن ذلك تصميم، وبناء القواعد المعرفية التكنولوجية التي تلبي ميول، ورغبات الطلبة الجامعيين ضمن مواقع إلكترونية أعدت خصيصاً؛ لممارسة القراءة الحرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تسعى هذه الدراسة إلى البحث في واقع القراءة الحرة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، وهي في ذلك تسلط الضوء على ممارسة طلبة جامعة الإسراء للقراءة في الوسائل التكنولوجية الحديثة: (الفيديو، الواتس آب ...)، مقارنة مع المواد القرائية المطبوعة الملموسة من الكتب، والقصص وغيرها؛ إذ تشير الدراسات أن التعلم الحديث يميل نوعياً نحو التعلم التكنولوجي (المنصور، 2012)، وبناء على ذلك لا بد من مراعاة الثقافة التكنولوجية في المواد المعروضة إلكترونياً، ومراعاة ميول، ورغبات الطلبة في عرض ما يقرؤون من حيث نوع القراءة، والهدف منها.

ويرى جفري والسليمان (2003) أن العزوف عن القراءة الحرة يترك آثاراً سلبية في حياة الطلبة، مثل: ركافة اللغة، وسطحية التفكير، وضعف القدرة على التعبير، وعدم القدرة على التفاعل مع المثقفين... وفي دراسات تناولت القراءة الحرة أكدت على أن ممارسة القراءة الحرة ترفع من نسبة التحصيل اللغوي عند القارئ (Marson, 2005)، وهذا يساهم في بناء خلفية ثقافية قادرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤالين الآتين:

- ما واقع القراءة الحرة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة لدى طلبة جامعة الإسراء من حيث: (المصدر، والنوع، والهدف)؟
- هل يختلف واقع القراءة الحرة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة لدى طلبة جامعة الإسراء من حيث: (المصدر، والنوع، والهدف) باختلاف الجنس: (ذكور، إناث)، الكليات: (إنسانية، علمية)، السنة الدراسية: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة في أنها تعطي تصور حقيقي للقضايا القرائية؛ التي تتعلق بالفكر الذي يحمله الطالب الجامعي من حيث الموضوع الذي يقرأه، والهدف من ممارسته القراءة، ومصدر القراءة، وتتكامل المكونات الأنفة الذكر في تقديم تصور ذهني لعملية تغذية عقل الطالب الجامعي بما يثري، ويفيد دون سهاب من قبل المعنيين بالأدلة؛ فهي تسلط الضوء على الدرجة الكلية لعملية الثقافة التي يحصل عليها الفرد بوساطة القراءة الحرة، ودورها في بناء الحصيلة اللغوية لدى القارئ، ويحتاج ذلك إلى مراجعة ما ينشر من قبل العامة على صفحات التواصل التكنولوجي، كما وتتبع أهمية الدراسة في النتائج الموقع الحصول عليها بعد إتمام الدراسة، وما إلى ذلك من تبنيها أهمية الجانب اللغوي لدى الطالب الجامعي، والحث على ممارسة القراءة

الحرّة، والتوثّق مما ينشر بوساطة التكنولوجيا الحديثة، وتصميم المواقع الإلكترونية ذات الصلة بالموضوعات الثقافية التي يرغب الطالب الجامعي بقراءتها وتحظى باهتمامه.

وتعد هذه الدراسة – في حدود علم الباحثين – أول دراسة تتناول واقع القراءة الحرّة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة من حيث: (المصدر، النوع، الهدف) من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تشمل هذه الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

القراءة الحرّة: تعرفها الشويحات (2016:11) بأنها: "قراءة اختيارية من حيث حرية الإقبال على فعل القراءة، وحرية اختيار القارئ لموضوع القراءة، وتوقيتها، ومصادرها، ووسائلها، من خلالها يتم الخروج إلى ميدان أوسع من نطاق القراءة لغايات رسمية كالدرس مثلاً، لتشمل المتعة والتسلية".

ويعرفها الباحثان بأنها: "القراءة التي يمارسها الطالب الجامعي بناء على ميوله، ورغباته، واتجاهاته دون وجود عامل خارجي يدفعه للقراءة".

التكنولوجيا الحديثة: يعرفها قنديل (1999:99) بأنها: "عملية منهجية منظمة، لتحسين التعلم الإنساني، تقوم على إدارة تفاعل بشري مع مصادر التعلم المتنوعة من المواد التعليمية والأجهزة، أو الآلات التعليمية؛ وذلك لحل مشكلة تعليمية، أو تحقيق أهداف محددة".

ويعرفها الباحثان: "طريقة التفكير الذي تصل بالقارئ إلى تحقيق النتائج المرجوة من القراءة الحرّة عن طريق استعمال الأجهزة الحديثة المتمثلة في المواد الإلكترونية؛ التي تتيح للطالب الجامعي الوصول إلى المعرفة بوساطة الأدوات التكنولوجية، مثل: الحاسوب، والهاتف النقال المزود بالبرامج الحديثة التي تعتمد على الشبكة العنكبوتية، مثل: مواقع التواصل الاجتماعي: الفيس بوك، والواتس آب... إلخ".

جامعة الإسراء: جامعة خاصة تقع جنوب العاصمة عمان، تأسست عام 1991م، تقدم خدمات للمجتمع المحلي العربي والعالمي، يشهد لها بالبنان، يوجد بها كليات الآداب، العلوم، العلوم التربوية، العلوم الإدارية، الصيدلة، التمريض، الحقوق، الهندسة.

مصدر القراءة: المكان الذي يرجع إليه القارئ للحصول على المعلومات القرائية، ويحدد في الدراسة بالمصدر الورقي: المكتبة، بمحتوياتها القرائية، مثل: الكتب والمجلات الورقية وغير ذلك، أو المصدر الإلكتروني: الحاسوب، الهاتف، بوساطة البرامج التكنولوجية: الفيس بوك، والواتس آب، وغير ذلك.

نوع القراءة: الموضوعات التي يميل الطالب الجامعي إلى قراءتها، وتتحدد في المجالات: الدينية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية...، وتشمل هذه المجالات على المادة القرائية المتمثلة في: الشعر، القصة، الرواية، المسرحية، المقالة...إلخ.

الهدف من القراءة: الغاية التي تمثلها جملة الأسباب التي تدفع القارئ لممارسة القراءة الحرة، مثل: قضاء أوقات الفراغ، محاجة الآخرين، الحصول على المعلومات، تبني وجهات نظر خلال أطروحات معينة وغير ذلك.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

1. طلبة جامعة الإسراء وبلغ عددهم (1900)، إذ تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (117) بنسبة مئوية (6.15%)، تتوزع على الكليات، الإنسانية ممثلة بكليتي: (الأدب، والعلوم التربوية)، والعلمية ممثلة بكليتي: (الهندسة والعلوم).
2. استبانة لغرض جمع البيانات، تكونت من ثلاثة مجالات: (المصدر، النوع، الهدف).
3. تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول، من العام الجامعي 2017/2018م.

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القراءة الحرة، وقد جرى تقسيمها من الأقدم إلى الأحدث، وفق الآتي:

أجرى واريكوتوسكي وزويج (Wijcicho wski, Zweig, 2003) دراسة هدفت إلى تحسين قراءة الطالب من خلال القراءة الجهرية، والقراءة الحرة في المدرسة، والمنزل، وخطة لتشجيع الطلاب على القراءة من أجل إعطائهم الفرصة للاستمتاع، وتقدير الأدب، ولتقديم الممارسات الضرورية؛ للتحويل إلى طلاب فاعلين في عملية القراءة، وتكون مجتمع الدراسة المستهدف في هذه الدراسة، من (375) من طلاب الصف الأول، وحتى الرابع في إحدى المجتمعات ذات الوضع الاقتصادي المتوسط في مدينة وسط شكاغو الغربي من ولاية إلينوي، وتم توثيق مشاكل انخفاض، وقلة المشاركة في القراءة الاستمتاعية، والاتجاهات السلبية نحو القراءة من خلال: مشاهدات المعلمين، واستبانات الأهل، واستبانات الطلاب. أشارت النتائج في تحليل الأسباب أن الطلاب يختارون في معظم الأحيان نشاطات بديلة أثناء وقت الفراغ، وأشارت أيضًا أن الطلاب لا يرون في المعلمين، والأهل قدوة في عملية القراءة.

وقامت الجرف (2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على الاهتمامات القرائية لدى طالبات جامعة الملك سعود من حيث ماهية المجالات التي يقرأنها، ونوعية الموضوعات التي يملن إلى قراءتها في المجالات، والتعرف على موضوعات القراءة التي تقدمها كتب القراءة المقررة على صفوف طالبات المرحلتين المتوسطة، والثانوية بالملكة العربية السعودية، واقتصرت عينة الدراسة على (345) طالبة، كما استخدمت الدراسة استبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة

إلى نتائج منها: أن الطالبات مهتمات بالمجلات النسائية الترفيهية، ولا تتجاوز نسبة الطالبات اللاتي يقرأن الموضوعات الدينية (4%)، وكثير من الموضوعات في كتب القراءة ما هي إلا تكرار لما تدرسه الطالبة في المواد الأخرى، كما لوحظ احتواء الكتب على معلومات معاصرة تتناول قضايا الساعة، وأظهرت النتائج أيضا أن كتب القراءة تفتقر إلى التنوع في المهارات القرائية؛ التي ينبغي تنميتها لدى الطالبات، وتفتقر إلى التنوع في التصميم والإخراج، وأن الطالبات يعزفن عن قراءة الموضوعات العلمية، والتاريخية، والسبب أنهن لم يعتدن قراءة النصوص المركزة في المدرسة، ولم يكتسبن المهارات القرائية اللازمة للقراءة الخارجية.

وقام مارسون (Marson 2005) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر القراءة الحرة في تحسين مستوى تحصيل الطلبة في المرحلة الابتدائية في كل من كاليفورنيا وهاولاند؛ إذ تكونت عينة دراسته من (1000) طالب وطالبة، كان (50%) من عينة الدراسة لغتهم متوسطة، و(50%) منهم لغتهم قوية، وبشكل عام كان الطلبة من العائلات المتوسطة، وطبق عليهم برنامج للقراءة الحرة والتشجيع عليها لمدة سنة كاملة، وبعد ذلك قام بتصميم استبانة لهؤلاء الطلبة وأبائهم، ومن خلال النتائج التي توصلت لها الدراسة، وجد أن قراءاتهم تطورت بشكل كبير، كما أن أسلوب الكتابة لديهم أصبح أكثر إبداعا، وأن المفردات والقواعد النحوية لديهم زادت، وتحسنت طريقة التهجئة لديهم.

أجرى الحربي (2008) دراسة هدفت إلى معرفة الميول والاهتمامات نحو القراءة الحرة، وأسباب العزوف عنها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية والطلاب في المرحلة المتوسطة، ووضع الخطة المقترحة لعلاج العزوف عن القراءة الحرة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء استبانة تكونت من محورين: الأول الميول والاهتمامات، والثاني أسباب العزوف عن القراءة الحرة؛ وقام بتوجيهها إلى معلمي اللغة العربية والطلاب في المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (1000) طالب، و(90) معلما؛ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، أشارت نتائج الدراسة إلى تسعة من الميول والاهتمامات نحو القراءة الحرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، تم اختيارها بدرجة موافقة عالية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وجاءت محبة القصص القصيرة في أولها، وتلاها بالاختيار تفضيله القراءة بمفرده، ومحبة الكتب التي تضم صوراً ورسومات مناسبة، كما تم اختيار عشرة من الميول والاهتمامات نحو القراءة الحرة بدرجة موافقة عالية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن هناك سبعة من الأسباب المؤدية إلى العزوف عن القراءة حصلت على درجة موافقة عالية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وقد جاءت متابعة الرياضة وممارستها الأولى في الاختيار؛ تلتها وجود الوسائل التي تصرف عن القراءة: الفيديو، والتلفاز، كما كشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين وجهتي نظر معلمي اللغة العربية، والطلاب سواء من حيث الميول والاهتمامات أو أسباب العزوف، لصالح المعلمين.

أجرى هزايمة (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر متغيرات الجنس، والبيئة الجغرافية، والتخصص، في اتجاهات طلبة جامعة آل البيت في الأردن نحو القراءة، أعد الباحث مقياساً يتكون من (48) فقرة، تم توزيعه على عينة الدراسة البالغة (1217) طالباً وطالبة،

موزعين حسب متغيرات الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وبعد تطبيق الدراسة كشفت نتائجها عن وجود أثر لمتغير الجنس، ولصالح الإناث في اتجاهات الطلبة نحو القراءة، كما تبين وجود فروق في اتجاهاتهم يعزى لمتغير البيئة الجغرافية، ولصالح الطلبة الذين يسكنون المدينة، ووجود أثر لمتغير التخصص، ولصالح طلبة الكليات العلمية، ولم تجد الدراسة أثراً لمتغير المستوى الدراسي.

أجرى باش (Bas, 2012) دراسة هدفت إلى تحديد الاتجاهات نحو القراءة لطلبة المدارس الثانوية تبعاً لبعض المتغيرات، وقد استخدمت الطريقة المسحية في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (426) طالباً وطالبة، من ست مدارس ثانوية حكومية خلال العام الدراسي 2012/2011م، ضمن حدود محافظة نيغدة في تركيا؛ ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام "مقياس الاتجاهات نحو القراءة"، أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة المدارس الثانوية لديهم مستوى معتدل من الاتجاهات نحو القراءة، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المدارس الثانوية نحو القراءة، تعود لمتغير الجنس، ومستوى الصف، ونوع المدرسة، والمستوى التعليمي للأب والأم، والدخل المالي للأسرة.

أجرت الشويحات (2016) دراسة هدفت إلى التعرف اتجاهات طلبة الجامعة الأمريكية في مادبا نحو القراءة الحرة، والبحث عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات الطلبة تبعاً لجنس الطالب، وتخصصه الدراسي، وتحصيله في الثانوية العامة، وهدفت الدراسة أيضاً إلى تعرف موضوعات القراءة الحرة المتداولة لدى الطلبة، ومصادرها الأكثر استخداماً، ومعيقاتها الأبعد أثراً، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت استبانة خاصة تكونت من (55) فقرة، نفذت على (22%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وباستخدام التحليل الإحصائي المناسب، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لاتجاهات أفراد العينة نحو القراءة الحرة (3.49) بدرجة متوسطة، وحصلت الموضوعات المتداولة على الرتب الآتية (تنازلياً): القصص البوليسية والمغامرات، تنمية مهارة القيادة، الطرف والنوادر والغرائب، أما مصادر القراءة الحرة الأكثر استخداماً فكانت (تنازلياً) الإنترنت، ثم الصحف الورقية، ثم تبادل الكتب بين الأصدقاء، وتبين أن أكثر معيقات القراءة الحرة الأبعد أثراً (تنازلياً): ضغوط الدراسة، ثم إهمال وسائل الإعلام لدورها في تشجيع القراءة، ثم الإجراءات المعقدة لاستعارة الكتب، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو القراءة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

أجرت رخامية والفوال (2017) دراسة هدفت إلى التعرف واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية التربية (معلم صف) بجامعة دمشق؛ ولتحقيق هدف الدراسة صممت استبانة، تألفت من ثلاثة محاور، وتضمنت (29) بنداً باعتبارها مؤشرات لمعرفة واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية التربية (معلم صف) في جامعة دمشق، وتم توزيعها على عينة منها بلغت 3% من المجتمع الأصلي؛ الذي بلغ عدده 24474 طالباً وطالبة، في العام الدراسي 2010/2009م، أظهرت النتائج أن الجرائد والمجلات قد حصلت أعلى نسبة قراءة من طلبة كلية التربية (معلم صف) بجامعة دمشق، وقدرها (34.73%)، بنما حصلت كل من الموضوعات الشرعية، والفكرية، والتاريخية على أدنى نسبة قراءة من الشباب، وبلغت (4.16%)، كما بينت النتائج أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيري النوع الإنساني، والسنة الدراسية.

تعقيب على الدراسات السابقة

بالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أنها أكدت على أهمية ممارسة الطلبة على اختلاف فئاتهم العمرية للقراءة الحرة، ونجد أنها تمحورت في جوانب عديدة، منها: بحثها في الميول والاهتمامات، والاتجاهات الطلبة في ممارسة القراءة الحرة، مثل: دراسة باش (Bas, 2012)، ودراسة هزايمة (2010)، ودراسة الحربي (2008)، ودراسة رخامية والفرال (2017)، ودراسة الشويحات (2016)، ودراسة الجرف (2004)، ومحور تمثل في أثر ممارسة القراءة الحرة في التحصيل، مثل: دراسة مارسون (Marson 2005)، وفي تحسين القراءة الجهرية، مثل: دراسة واريكوتوسكي وزويج (Wijcicho wski, Zweig, 2003)، في حين بحثت الدراسة الحالية في واقع القراءة الحرة في ضوء الوسائل التكنولوجية الحديثة من حيث مصدر القراءة الحرة، ونوعها، والهدف منها، وبذلك تشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية ممارسة القراءة الحرة، وتختلف عنها في تناولها القراءة الحرة في ضوء الوسائل التكنولوجية الحديثة، وبذلك تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في حدود علم الباحثين.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الإسراء، والبالغ عددهم (1900)، من العام الدراسي 2018/2017م، من الفصل الدراسي الأول؛ إذ تم اختيار عينة منه بالطريقة العشوائية مكونة من (117) طالباً وطالبة، من طلبة جامعة الإسراء، يتوزعون على الكليات، الإنسانية ممثلة بكلتي: (الأدب، والعلوم التربوية)، والعلمية ممثلة بكلتي: (الهندسة والعلوم)؛ إذ بلغ عدد الطلبة في الكليات الإنسانية (66)، في حين بلغ عدد الطلبة في الكليات العلمية (51)، ويتوزع الطلبة (ذكور، وإناث) على الكليات العلمية والإنسانية، وعلى السنوات الدراسية الأربعة، ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية.

المتغير	الفئة/المستوى	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	47	40.2
	أنثى	70	59.8
	المجموع	117	100.0
الكلية	علمية	51	43.6
	إنسانية	66	56.4
	المجموع	117	100.0

...تابع جدول رقم (1)

المتغير	الفئة/المستوى	العدد	النسبة المئوية %
السنة الدراسية	أولى 7	37	31.6
	ثانية	26	22.2
	ثالثة	23	19.7
	رابعة	31	26.5
	المجموع	117	100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان ببناء استبانة، تضمنت قسمين:

القسم الأول: بيانات الطالب من حيث الجنس، والكلية، والسنة الدراسية،

والثاني: مجالات وفقرات الدراسة، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (35) فقرة، تتوزع على ثلاثة مجالات:

1. مصدر القراءة الحرة، ويضم (13) فقرة،
2. نوع القراءة الحرة، ويضم (10) فقرات،
3. هدف القراءة الحرة، ويضم (12) فقرة، وتم بناء فقرات الاستبانة.

بالرجوع إلى الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي تناولت القراءة الحرة، مثل: دراسة الحاجي (2002)، ودراسة (رخامية، 2017)، والدراسات التي تناولت وسائل التواصل التكنولوجي، مثل دراسة (المنصور، 2012)، كما أنه تم طرح ثلاثة أسئلة على عينة من طلبة جامعة الإسراء، تمثل فقرات الاستبانة، وهي: ما مصدر القراءة الحرة؟ وما الهدف من ممارستك للقراءة الحرة؟ وما نوع القراءة الحرة المفضل لديك؟ وتمت الاستفادة من إجابات الطلبة عن الأسئلة في بناء فقرات الاستبانة إلى أن خرجت بصورتها النهائية.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، قام الباحثان بعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كل من مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، واللغة العربية، والقياس والتقويم التربوي؛ وفي ضوء الاقتراحات والملاحظات المقدمة منهم، قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة من عمليات، مثل: الحذف، والإضافة، ودمج بعض الفقرات إلى أن استقرت الاستبانة على صورتها النهائية.

وقد شملت التعديلات: الاتفاق على معظم فقرات الاستبانة من حيث التمثيل الفعلي لفقرات الاستبانة ذات الصلة بمجالها المحدد، وإعادة صوغ بعض من فقرات الاستبانة؛ لتدل على

المجال المحدد لها، مثل: إضافة كلمة الحرة لمجالات الاستبانة؛ إذ كانت مصدر القراءة، وأصبحت "مصدر القراءة الحرة" وحذف كلمات، مثل: مجالاتها؛ إذ كانت "نوع القراءة ومجالاتها"، وأصبحت "نوع القراءة الحرة"، واستبدال كلمة "الأعلام" بـ "المتخصصين"، وإضافة فقرة تدل على عمليات التوثيق للمصادر الإلكترونية والمصادر الورقية، وربط فقرات الاستبانة بالتطورات التكنولوجية الحديثة، والضبط اللغوي الصحيح لبعض الكلمات، مثل: (من ذوي) بدلاً (من ذو).

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان بتطبيقها على عينة استطلاعية عددها (30)، من خارج عينة الدراسة، ثم قاما بحساب معامل الثبات، باستخدام معادلة كرومباخ ألفا لتحديد ثبات الأداة في مجالاتها الثلاثة؛ إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي في مجال مصدر القراءة الحرة (0.79)، وفي مجال نوع القراءة الحرة بلغ (0.82)، وبلغ في هدف القراءة الحرة (0.89)، وهي قيم عالية تفي بأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة، والتحقق من عوامل الصدق والثبات لها، قام الباحثان بعقد لقاء للطلبة عينة الدراسة، تم فيه توضيح الفكرة العامة التي تقوم عليها الدراسة، وتوضيح المقصود بمجالات الدراسة، وربطها بالتكنولوجيا، واستقبل الباحثان نقاشات الطلبة في هذا الشأن بما يخدم الدراسة، ويحقق أهدافها المتوخاة، ومن ثم قاما بتوزيع الاستبانة بشكل عشوائي على طلبة الكليات العلمية والإنسانية داخل المساقات الجامعية التخصصية في الكليات ذات الصلة. ولتحديد مستوى القراءة الحرة ككل، ولكل مجال من مجالاتها استخدم المعيار الإحصائي - بناء على الأوساط الحسابية - المبينة في جدول (2).

جدول (2): المعيار الإحصائي لتحديد مستوى القراءة الحرة ككل، ولكل مجال من مجالاتها - بناء على الأوساط الحسابية.

المستوى	المتوسط الحسابي لكل مجال
متدني جداً	من 1.00 – أقل من 1.80
متدني	من 1.80 – أقل من 2.60
متوسط	من 2.60 – أقل من 3.40
عالٍ	من 3.40 – أقل من 4.20
عالٍ جداً	من 4.20 – 5.00

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة مستوى القراءة الحرة لدى أفراد عينة الدراسة.

للإجابة عن السؤال الثاني استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير: (الجنس، والكلية، والمستوى التعليمي)، وتحليل التباين الثلاثي (Three way ANOVA)؛ لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات القراءة الحرة ككل، وكذلك استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير: (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية)، وتحليل التباين الثلاثي المتعدد (Three Way MANOVA)؛ لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات القراءة الحرة.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى القراءة الحرة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء؟"

للإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس القراءة الحرة ككل، وكل مجال من مجالاته، ويبين جدول (3) ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات القراءة الحرة ككل، وكل مجال من مجالاته مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية.

رقم البُعد	البُعد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المرتبة	المستوى
3	الهدف من القراءة الحرة	3.92	0.54	1	عالي
2	نوع القراءة الحرة	3.79	0.51	2	عالي
1	مصدر القراءة الحرة	3.74	0.40	3	عالي
	القراءة الحرة ككل	3.82	0.48		عالي

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

يُلاحظ من جدول (3)، أن مستوى القراءة الحرة ككل لدى أفراد عينة الدراسة (عالي)، بمتوسط حسابي (3.82)، بانحراف معياري (0.40). إذ جاء البُعد الثالث (الهدف من القراءة الحرة) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.92) بمستوى (عالي)، تلاه في المرتبة الثانية المجال الثاني (نوع القراءة الحرة) بمتوسط حسابي (3.79) بمستوى (عالي)، وجاء المجال الأول (مصدر القراءة الحرة) في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.74) بمستوى (عالي).

كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات القراءة الحرة، ويبين جدول (4) ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات القراءة الحرة مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف لمعياري	الرتبة	المستوى
2	يعدّ متصفح الإنترنت "جوجل" مصدري في الحصول على المعلومات والمعارف والحقائق بوساطة القراءة الحرة.	4.44	0.76	1	عالٍ جداً
1	أستخدم برنامج "الواتس أب" للتواصل مع الآخرين بوساطة الصور والأخبار والقراءات المختلفة.	4.41	0.76	2	عالٍ جداً
3	أتصفح برنامج "الفيس بوك" لاكتساب المعرفة بأشكالها المختلفة والاطلاع على أخبار الآخرين، وإضفاء التعليقات المناسبة للأحداث.	4.23	0.95	3	عالٍ جداً
6	يعدّ برنامج "تويتر" مصدري في القراءة الحرة، وإضفاء التعليقات، والتعليقات المناسبة وفق الموضوع المتناول.	3.97	0.93	4	عالٍ
12	أمارس القراءة في المجالات والصحف الإلكترونية؛ لتكوين الثقافة الحرة ومعالجة الآخرين بالأدلة، والبراهين، والشواهد المنطقية.	3.83	1.09	5	عالٍ
5	أستمع إلى البرامج السمعية والمرئية، مثل: التلفاز، اليوتيوب، والمسجلات السمعية؛ لأنها مصدري في القراءة الحرة، والحصول على العبر والدروس المستفادة من المشاهدة المماثلة للواقع.	3.82	1.01	6	عالٍ
7	أراجع الأعلام: (أعضاء هيئة التدريس، الشخصيات المرموقة) ذوي الخبرة والكفاية؛ لأنهم مصدري في الحكم الفصل في القضايا المثارة ذات الجدل الفلسفي.	3.69	1.16	7	عالٍ

...تابع جدول رقم (4)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف لمعياري	الرتبة	المستوى
11	أرجع إلى المكتبة الإلكترونية باستمرار؛ لأنها مصدري الرئيس في الحصول على المعلومات الموثقة من المراجع الأساسية ذات الصلة.	3.65	1.05	8	عالٍ
8	تعّد المكتبة الورقية الأساس الرئيس في القراءة الحرة والحصول على المعلومات من مراجعها الأصلية.	3.56	1.11	9	عالٍ
9	المصدر الرئيس للقراءة الحرة المنشورات الإلكترونية بصورها المختلفة.	3.53	1.24	10	عالٍ
13	المصدر الرئيس للقراءة الحرة المنشورات الورقية بأشكالها المختلفة.	3.33	1.36	11	متوسط
10	المعلومات التي أحصل عليها بوساطة القراءة الحرة الورقية موثقة لها مراجع.	3.22	1.19	12	متوسط
4	المعلومات التي أحصل عليها بوساطة القراءة الحرة الإلكترونية: (الفايس بوك، الواتس...) موثقة لها مراجع.	2.99	1.18	13	متوسط
	مصدر القراءة الحرة	3.74	1.06		عالٍ
1	تعّد القصص بأشكالها المختلفة مجال القراءة الحرة المفضل؛ لما تحويه من صور معبرة واقعية، وخيالية تحاكي التفكير.	4.29	0.97	1	عالٍ
7	أمارس القراءة الحرة من خلال الكتب غير المنهجية بأشكالها المختلفة.	4.13	0.92	2	عالٍ
6	يجذبني الشعر العربي للقراءة الحرة بأغراضه المختلفة.	4.09	0.98	3	عالٍ
2	أفضل القراءة الحرة في المجالات الاجتماعية التي تعالج القضايا السائدة في المجتمع.	4.00	1.06	4	عالٍ
5	تعّد المقالات بصورها المختلفة مجال القراءة الحرة المفضلة؛ لأنها تغذي الحصيلة اللغوية بالاطلاع على رؤى ومواقف الآخرين تجاه القضايا المتعددة.	3.97	1.00	5	عالٍ

...تابع جدول رقم (4)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف لمعياري	الرتبة	المستوى
3	أحب القراءة الحرة في المجالات الاقتصادية؛ لأنها المقوم الأساس لبناء المستقبل.	3.60	1.14	6	عالٍ
9	أحب ممارسة القراءة في المجالات الدينية؛ لأخذ العبر، والوعظ، والإرشاد.	3.50	1.26	7	عالٍ
8	أفضل القراءة الحرة في المجالات السياسية؛ للمساهمة في بناء حضارة الواقع.	3.47	1.18	8	عالٍ
4	أحب القراءة الحرة في الروايات بأنواعها المختلفة.	3.45	1.04	9	عالٍ
10	أمارس القراءة الحرة في المجالات العلمية التي تحاكي العقل والمنطق.	3.38	1.19	10	متوسط
	نوع القراءة الحرة	3.79	1.07		عالٍ
7	تعد القراءة الحرة أهم وسيلة للتعلم وبها تزدهر مكونات الوطن والمواطن.	4.27	0.79	1	عالٍ جداً
11	أمارس القراءة الحرة من أجل الحصول على المعلومات التخصصية ذات الطابع الوظيفي في المجتمع.	4.21	0.93	2	عالٍ جداً
12	تسهم القراءة الحرة في الوصول إلى التطور والرفق وبناء ذات الإنسان.	4.17	0.95	3	عالٍ
10	القراءة الحرة تسهم في نهوض الأمة وبنائها.	4.15	0.86	4	عالٍ
9	تسهم القراءة الحرة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.	4.00	0.90	5	عالٍ
1	أمارس القراءة الحرة حباً في العلم.	3.97	1.00	6	عالٍ
8	أمارس القراءة الحرة من أجل اكتساب القدرة على محاجة الآخرين.	3.85	0.92	7	عالٍ
5	الغرض الأساس للقراءة الحرة التسلية، والمتعة.	3.80	1.12	8	عالٍ
2	أمارس القراءة الحرة ؛ لقضاء أوقات الفراغ.	3.76	1.17	9	عالٍ
6	أمارس القراءة الحرة من أجل الحصول على الأخبار المحلية، والعالمية.	3.68	1.10	10	عالٍ

...تابع جدول رقم (4)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف لمعياري	المرتبة	المستوى
47	تكسب القراءة الحرة نشاطات كتابية من خلال الممارسة للردود على ما كتبه الآخرين في الفيس، والواتس وغيرها.	3.62	1.19	11	عالٍ
3	أقوم بالقراءة الحرة، من أجل التواصل الاجتماعي مع الآخرين.	3.53	1.07	12	عالٍ
	الهدف من القراءة الحرة	3.92	1.00		عالٍ
	فقرات المقياس ككل	3.82	1.04		عالٍ

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

يُلاحظ من جدول (4) ما يلي:

- في مجال (مصدر القراءة الحرة)، جاءت الفقرة رقم (2) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.44)، بمستوى (عالٍ جداً)، في حين جاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.99) بمستوى (متوسط).
- في مجال (نوع القراءة الحرة)، جاءت الفقرة رقم (1) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.29) بمستوى (عالٍ جداً)، في حين جاءت الفقرة رقم (10) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.38)، بمستوى (عالٍ).
- في مجال (الهدف من القراءة الحرة)، جاءت الفقرة رقم (7) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.27)، بمستوى (عالٍ جداً)، في حين جاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.53)، بمستوى (عالٍ).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس القراءة الحرة ككل، وكل مجال من مجالاته يعزى لمتغير: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات القراءة الحرة ككل، وفق متغير: (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية)، ويبين جدول (5) ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس القراءة الحرة ككل، وفقاً لمتغير: (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية).

المتغير	الفئة/المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.77	0.42
	أنثى	3.85	0.39
	الكلية	3.82	0.40
الكلية	علمية	3.80	0.40
	إنسانية	3.83	0.40
	الكلية	3.82	0.40
السنة الدراسية	أولى	3.78	0.40
	ثانية	3.76	0.39
	ثالثة	3.83	0.51
	رابعة	3.90	0.31
الكلية		3.82	0.40

يُلاحظ من جدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس القراءة الحرة ككل، وفقاً لمتغير: (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (Three way ANOVA)، ويبين جدول (6) ذلك.

جدول (6): تحليل التباين الثلاثي للأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس القراءة الحرة ككل، وفقاً لمتغير: (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية).

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.141	1	.141	.869	.353
الكلية	.002	1	.002	.012	.913
السنة الدراسية	.372	3	.124	.764	.517
الخطأ	18.002	111	.162		
المجموع المعدل	18.539	116			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

يُلاحظ من جدول (6) ما يلي:

- أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس بلغت (0.353)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين؛ لتقديرات أفراد العينة على فقرات القراءة الحرة ككل، يُعزى لمتغير الجنس.
 - أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير الكلية بلغت (0.913)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مقياس القراءة الحرة ككل، يُعزى لمتغير الكلية.
 - أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير السنة الدراسية، بلغت (0.517)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات القراءة الحرة ككل، تُعزى لمتغير السنة الدراسية.
- كما حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات القراءة الحرة: (مصدر القراءة الحرة، ونوع القراءة الحرة، والهدف من القراءة الحرة) وفقاً لمتغير: (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية)، ويبين جدول (7) ذلك.
- جدول (7):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات القراءة الحرة، وفقاً لمتغير: (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية).

المتغير	الفئة/المستوى	مصدر القراءة الحرة		نوع القراءة الحرة		الهدف من القراءة الحرة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.67	0.41	3.76	0.46	3.88	0.59
	أنثى	3.79	0.40	3.80	0.55	3.94	0.49
	الكلية	3.74	0.40	3.79	0.51	3.92	0.54
الكلية	علمية	3.69	0.41	3.84	0.48	3.89	0.55
	إنسانية	3.79	0.39	3.75	0.54	3.94	0.53
	الكلية	3.74	0.40	3.79	0.51	3.92	0.54
السنة الدراسية	أولى	3.68	0.40	3.77	0.52	3.89	0.54
	ثانية	3.70	0.48	3.73	0.56	3.85	0.46
	ثالثة	3.77	0.41	3.81	0.56	3.91	0.70
	رابعة	3.84	0.31	3.84	0.44	4.02	0.45
	الكلية	3.74	0.40	3.79	0.51	3.92	0.54

يُلاحظ من جدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات القراءة الحرة: (مصدر القراءة الحرة، ونوع القراءة الحرة، والهدف من القراءة الحرة)، وفقاً لمتغير (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي المتعدد (Three way MANOVA)، ويبين جدول (8) ذلك.

جدول (8): تحليل التباين الثلاثي المتعدد للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مقياس القراءة الحرة، وفقاً لمتغير: (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية).

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	وسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	البُعد	مصدر التباين
.235	1.426	.227	1	.227	مصدر القراءة الحرة	الجنس Hotelling's Trace=0.014 الدلالة الإحصائية = 0.681
.451	.572	.155	1	.155	نوع القراءة الحرة	
.644	.214	.063	1	.063	الهدف من القراءة الحرة	
.322	.990	.158	1	.158	مصدر القراءة الحرة	الكلية Hotelling's Trace=0.045 الدلالة الإحصائية = 0.182
.266	1.249	.338	1	.338	نوع القراءة الحرة	
.737	.113	.033	1	.033	الهدف من القراءة الحرة	
.310	1.208	.193	3	.578	مصدر القراءة الحرة	السنة الدراسية Wilks' Lambda=0.961 الدلالة الإحصائية = 0.881
.921	.164	.044	3	.133	نوع القراءة الحرة	
.636	.570	.167	3	.502	الهدف من القراءة الحرة	
		.159	111	17.695	مصدر القراءة الحرة	الخطأ
		.270	111	29.990	نوع القراءة الحرة	
		.294	111	32.619	الهدف من القراءة الحرة	
			116	18.769	مصدر القراءة الحرة	المجموع المُعدّل
			116	30.543	نوع القراءة الحرة	
			116	33.264	الهدف من القراءة الحرة	

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يُلاحظ من جدول (8) الآتي:

— أن قيم الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس، ولجميع مجالات القراءة الحرة أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة، يُعزى لمتغير الجنس.

— أن قيم الدلالة الإحصائية لمتغير الكلية، ولجميع مجالات القراءة الحرة أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات القراءة الحرة، يُعزى لمتغير الكلية.

— أن قيم الدلالة الإحصائية لمتغير السنة الدراسية، ولجميع المجالات أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات القراءة الحرة، تُعزى لمتغير السنة الدراسية.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ويتضمن أبرز التوصيات في ضوء أسئلة الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول

أظهرت نتائج السؤال أن طلبة جامعة الإسراء يمارسون القراءة الحرة بوساطة التكنولوجيا الحديثة في المجالات الثلاث بمستويات عالية؛ إذ أشارت النتائج أن طلبة الجامعة في مجال **مصدر القراءة التكنولوجي**، يستخدمون المتصفح جوجل، والواتس أب، والفيس بوك بمستوى عال جدًا، وتويتر والمجلات والصحف الإلكترونية، والبرامج السمعية المرئية، والمكتبة الإلكترونية بمستوى عال، وقد يعزى ذلك إلى أن العالم في الوقت الحالي أصبح مقروء بالوسائل التكنولوجية الحديثة؛ فالتطور الحاصل في عمليات التعلم والتعليم ناتج عن أننا نستطيع الوصول إلى المعرفة بصورها المختلفة بوساطة الشبكة العنكبوتية، ودورها الرئيس في خدمة الثقافة التي يسعى الإنسان للوصول إليها، التي تمثل واقع حقيقي للممارسة القراءة الحرة، وهذا ما يؤكد (المنصور، 2012)، من أهمية الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك، والواتس وغيرها من البرامج في تقديم المعرفة وأشكال الثقافة المختلفة للآخرين. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت إليه الشويحات (2016) من أن استخدام الانترنت يساهم بشكل فعال في ممارسة القراءة الحرة، ونتائج دراسة الحربي (2008) في دور وسائل الإعلام في تحسين ممارسة القراءة الحرة، وتجدر الإشارة أننا نمارس القراءة الحرة بوساطة قراءة الصور، والمقاطع؛ فالقراءة في ظل التكنولوجيا لا تقتصر على النص القرآني المتوافر في مصادر المواقع الإلكترونية المختلفة، بل تتعدى ذلك إلى قراءة الآخرين بوساطة الفهم العام لمعنى القراءة: الوصول إلى المعنى، والتفاعل معه، ونقده، وإعادة صياغته بصور، وقوالب لفظية جديدة.

كما بينت الدراسة أن المصدر الرئيس للقراءة الحرة المنشورات الإلكترونية، وبمستوى عال مقارنة مع المنشورات الورقية التي جاءت بمستوى متوسط، وقد يعود السبب في ذلك إلى سهولة الوصول إلى المنشور الإلكتروني بوساطة الهاتف النقال، أو جهاز الحاسوب؛ إذ يستطيع القارئ تصفح المنشور بكل يسر سواء في البيت، أو الحافلة، أو في أي مكان يريد فضلاً عن توافر إمكانية الاشتراك في المواقع الإلكترونية التي يرغب في ممارسة القراءة الحرة من خلالها، ولا سيما أن هذا العصر يمتاز بقلّة التكلفة المالية في الوصول إلى المنشور الإلكتروني، ومقارنة بسرعة الحصول عليه من حيث الزمن، والجهد. وهذا ما يؤكد بريل (Prell, 2011)، في أن التكنولوجيا الحديثة وفرت إمكانية استخدام المواقع: محركات البحث، وبوابات ويب، والمراجع الحرة، والمدونات، ومواقع المجلات، ومواقع الصحف الإلكترونية، وسهلت هذه المواقع عمليات الحصول على المعرفة، وممارسة القراءة الحرة بأشكالها المختلفة.

وأشارت النتائج إلى أن عمليات التوثيق في المنشورات الورقية المختلفة تتفوق بمتوسطات حسابية عن المنشورات الإلكترونية مع أن كلا منهما جاء بمستوى متوسط، ولعل السبب في ذلك يعود في أننا حين نمارس القراءة الحرة في المنشور الورقي؛ نعرف من كتبه، وأحياناً لا يهمننا التوثيق فيما نقرأ بمقدار الحصول على الثقافة والمعرفة؛ ولكن في حين آخر قد نقرأ في المنشور الإلكتروني أمور ليس لها سند في التوثيق مع الحفاظ على أننا في كثير من الأحيان، نجد أن المنشورات الإلكترونية لها أتباع، يقومون بالنشر من خلالها فضلاً عن أن العنوان الإلكتروني موثّق في المرجع الذي قمنا بالدخول إليه؛ للوصول إلى المعرفة القرائية.

وفي مجال نوع القراءة الحرة جاءت النتائج على الترتيب المجالات الاجتماعية، ثم الاقتصادية، ثم الدينية، والسياسية بمستوى عال، في حين جاءت المجالات العلمية بمستوى متوسط، وقد يعود ذلك إلى العلاقة التي تربط ممارسة القراءة الحرة بوساطة المصادر الإلكترونية الحديثة، وانعكاس الأثر على ما ينشر عبر المواقع الإلكترونية؛ فنجد أن الإنترنت وفر لنا خاصية ممارسة القراءة الحرة من خلال ما ينشر في المجال الاجتماعي، والذي يتحدث عن هموم المواطن، وقضاياهم؛ ومن ذلك سلسلة العلاقة الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع الأردني، وترنو إلى قراءتهم من خلال الواقع الذي يعيشونه، ومن ثم البحث في عصر المادة والاقتصاد؛ إذ يسود هذا العصر الحسابات المالية المختلفة التي تتطلب تكيف الإنسان مع الدخل المالي، وسياسة التملك؛ أما عن الثقافة الدينية فنجد أن الإنسان بفطرته جبل عليها إلا أنه يحتاج إلى الاستزادة من علوم الفقه، والتفسير، والتذكير، ومواضيع الإعجاز العلمي والبياني في القرآن عبر ما ينشر في مواقع ذات صلة في هذا الجانب، وفي المجال السياسي نجد اهتماماً في حبّ الاطلاع على ما تسير عليه بوساطة التعديلات المختلفة التي تطرأ في هذا الجانب، وفي حين جاءت المجالات العلمية للممارسة القراءة الحرة بمستوى متوسط، ولعل ذلك لطغيان المجالات الأقرب إلى حال المجتمع من المجالات العلمية، التي تحتاج إلى متخصصين ذات تفاعل إيجابي مع المواد العلمية المختلفة، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (الجرف، 2004)، في انخفاض نسبة القراءة الحرة في المجالات العلمية.

وفي مجال الفنون الأدبية جاءت النتائج بمستوى عال، وبمتوسطات حسابية مختلفة؛ إذ جاءت القصص أولاً، تليها الكتب غير المنهجية، ثم الشعر، ثم المقالات، ثم الروايات. وربما يعود السبب في ذلك إلى رغبة الطلبة في ممارسة القراءة الحرة من الفنون الأدبية المختلفة، وبناء على اهتماماتهم القرائية، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة الحربي (2008)؛ إذ جاءت محبة القصص القصيرة فيها أولاً، وتفضيل الطالب القراءة بمفرده، ومحبة الكتب التي تضم صوراً ورسومات مناسبة، ومع دراسة الشويحات (2016)؛ التي أشارت إلى الموضوعات المتداولة في أن القصص البوليسية والمغامرات جاءت أولاً، ثم تنمية مهارة القيادة، والطرف والنوادر والغرائب.

وفي المجال الثالث **الهدف من القراءة الحرة** أشارت النتائج أن طلبة الجامعة هدفهم من القراءة الحرة التعلم، والحصول على المعلومات ذات الطابع الوظيفي بمستوى عال جداً، في حين جاءت الأهداف الأخرى التطور والرقى، وحب التعلم، ورفع نسبة التحصيل، وقضاء أوقات الفراغ، والحصول على الأخبار والتواصل الاجتماعي مع الآخرين بمستوى عال، وبمتوسطات حسابية مختلفة، وهذا يدل على وعي طلبة جامعة الإسراء بأهمية القراءة الحرة، ودور وسائل التكنولوجيا الحديثة في أهمية تسهيل هذا النوع من القراءة، وتتفق النتائج مع ما أكدته نتائج الدراسات السابقة في مجال اسهام القراءة الحرة في تحقيق سلسلة من الأهداف المنشودة، ومن ذلك أن ممارسة القراءة الحرة تسهم في تحسين القراءة الجهرية، وهذا ما أكدته واريكوتوسكي وزويج (Wijcicho wski, Zweig, 2003)، وأن ممارسة القراءة الحرة تكون للترفيه الجرف (2004)، ومع دراسة مارسون (Marson 2005) التي أظهرت أن القراءة الحرة تعمل على تحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة، وزيادة مقدرتهم القرائية والكتابية، وزيادة المفردات والقواعد النحوية لديهم، ومع نتائج الدراسات الأخرى؛ التي أشارت أن أهداف القراءة الحرة تلبي ميول، واهتمامات، واتجاهات الطلبة، ومن ذلك دراسة باش (Bas, 2012)، ودراسة رخامية والحوال (2017)، والشويحات (2016)؛ ومما لا شك أن هذه الدراسات غنيت في مجال الاهتمام بالأهداف التي تلبي حاجات الطلبة المختلفة في كافة الأمور، التي يسعى الفرد لتحقيقها من خلال تفاعله مع البيئة والمجتمع الذي يحى فيه.

وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع دراسة واريكوتوسكي وزويج (Wijcicho wski, Zweig, 2003)، في جانب وجود مشاكل تتعلق بقلة ممارسة القراءة الاستمتاعية، والاتجاهات السلبية نحو القراءة، ونتائج دراسة الحربي (2008)، التي عزت أسباب العزوف عن القراءة الحرة إلى متابعة الرياضة وممارستها؛ وجود الوسائل التي تصرف عن القراءة: الفيديو، والتلفاز، ونتائج دراسة الشويحات (2016) في تحديدها معوقات القراءة الحرة بضغوط الدراسة، وإهمال وسائل الإعلام لها.

ولعل الأسباب التي جعلت هذه الدراسة تتعارض مع نتائج بعض الدراسات السابقة، في جانب ضعف ممارسة الطلبة للقراءة الحرة؛ أن تلك الدراسات بحثت في المشكلات، والمعوقات، والأسباب التي تحول دون ممارسة القراءة الحرة، وأنها رُبطت بالممارسة التقليدية لعملية القراءة

الحرّة، في حين أن الدراسة الحالية ربطت ذلك بالتطور التكنولوجي الفعال؛ مما أظهر أثرًا إيجابيًا لدى الطلبة في ممارسة القراءة الحرّة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية على فقرات القراءة الحرّة ككل، وفي مجالاتها الثلاث، يُعزى لمتغير الجنس: (ذكور، إناث)، والكلية: (إنسانية، علمية)، والسنة الدراسية: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة). وهذا يدل على تقارب المواقف التعليمية في الفئة الجامعية المستهدفة، وتشابه البيئة التعليمية، والبيئة الخارجية للطلبة الجامعيين وظروف التنشئة الاجتماعية، والثقافية المتقاربة للطلبة، وحفاضة الطلبة لممارسة فعاليات القراءة الحرّة بصورها، وأشكالها المختلفة من خلال التكنولوجيا الحديثة بمصادرها، وأهدافها المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجرتها الشويحات (2016)؛ التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو القراءة الحرّة تبعًا لجنس الطالب، وتخصصه الدراسي، وتحصيله في الثانوية العامة، ومع نتائج دراسة رخامية والفوال (2017)؛ التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيري النوع الإنساني، والسنة الدراسية، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة باش (Bas, 2012)؛ التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المدارس الثانوية نحو القراءة تعود لمتغير الجنس، ومستوى الصف، ونوع المدرسة، والمستوى التعليمي للأب والأم، والدخل المالي للأسرة، وتتعارض مع نتائج دراسة هزايمة (2010)، التي أظهرت وجود أثر للجنس لصالح الإناث، وللتخصص لصالح الكليات العلمية، في حين تتفق مع نتائج الدراسة الحالية في المستوى التعليمي.

التوصيات

بالاعتماد على النتائج، أوصى الباحثان:

1. نشر الوعي من قبل العاملين على اللغة العربية حول دور التكنولوجيا الحديثة في تنمية الرؤيا الثقافية والاجتماعية لدى فئة طلبة الجامعة.
2. تصميم مواقع إلكترونية خاصة للممارسة القراءة الحرّة بوساطة التكنولوجيا الحديثة؛ تراعي ميول، ورغبات الطلبة القراء بالتعاون الإيجابي بين القائمين على اللغة العربية، والمتخصصين في تقنيات التعليم.
3. دراسة تطوير المكتبات الإلكترونية بمحتوياتها المختلفة: (القصص، الروايات، الكتب، الدواوين الشعرية...) وبمجالاتها المختلفة.
4. إجراء دراسات تتناول القراءة الحرّة وفق التطورات التكنولوجية الحديثة، وفق متغيرات أخرى، ومراحل تعليمية أخرى.

5. العمل على توظيف التكنولوجيا الحديثة في اللغة العربية: (مهاراتها، وأنظمتها)؛ لما لها من آثار إيجابية عديدة تزيد من كفاءة العملية التعليمية.

References (Arabic & English)

- Abu Shanab, & Maysa Ahmed. (2007). *Arabic language learning technology in the first cycle of education*. Master of Science in Arabic Language, Arab Open Academy, Denmark.
- Al-Harbi, Majid Abdel-Karim. (2016). The Impact of Learning the Global Language in English as a Foreign Language. *Arab Journal of Human Sciences*, Kuwait University, No. 135.
- Aliouat, Mohamed Adnan. (2007). *Teaching reading for kindergarten and primary stage*. Amman: Al Yazouri for Publishing and Distribution.
- Al-Jarf, Reema Saad. (2004). What do our young people read in the era of globalization? *Research presented to the Symposium on Globalization and Priorities of Education*, King Saud University, Riyadh, April 17-18, 2001.
- Bas, G. (2012). Reading attitudes of high school students: An analysis from different variables. *International Journal on New Trends, in Education and Their Implications*, 3 (2) April, May, June, 2012, Article: 04 ISSN 1309-6249.
- Bazin, Patrick. Vers. (1996). une Metaclecture. *Bulletin des bibliothéque. de France*. V41.N01. P P .8-15.
- Carlson, M. (2011). *Effectiveness of Guided Reading on the Reading Ability of Students with Learning Disabilities*. Master's Research. Ohio University, USA.
- Habib Allah, Mohammed. (2000). *Principles of reading and understanding of reading between theory and practice*. 2, Amman: Dar Ammar, Jordan.
- Hajji, Ali Abdullah. (2002). *Free reading reality*. Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.

- Harbi, Fayez bin Salim bin Abdullah. (2008). *The reality of free reading before going to Medina: tendencies, aspects, reasons for refusal, proposed plan*. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University.
- Hersh, Ayed Hamdan. (1999). Computer and Arabic Language Learning, *Journal of Human Sciences*, University of Mentori, Algeria, No. 12, p. 221.
- Jaballah, Ali, Mkawi, Sayed & Abdel Bari, Maher. (2011). *Teaching reading and Writing*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Jeffrey, Abdul Rahim & Sulaimani, Mohammed. (2003). Reasons for the low tendency of students of Umm Al - Qura University in Makkah. Makkah. Umm Al Qura University. *Center for Educational and Psychological Research*, pp. 40-56.
- Kirkpatrick David. (2011). *The Face book Effect: The Inside Story of the Company That Is Connecting the World*. USA: Simon & Schuster.
- Maliki, a fairy tale. (2006). *Computer Technology and Educational Process*, Ministry of Education: Qatar.
- Mansour, Mohamed. (2012). *Networking Achieves social communication to the audience of recipients*, Unpublished Master Thesis, Arab Open Academy.
- Marson, W. (2005). *Free voluntary reading (FVR) pays big dividends education world retrieved*. April 11, 2018 <http://www.education-world.com/a-cur/curr007/shtml>.
- Moussa, Mustafa Ismail. (1994). *Direct Free Reading and its Role in the Development of Critical Reading and Critical Thinking Research in Education and Psychology*, pp. 121-156.
- Prell, Christina. (2011). *Social Network Analysis: History, Theory and Methodology*, USA/Australia: Sage Publications Ltd.

- Radi, Zaher. (2003). The Use of Social Networking Sites in the Arab World, *Journal of Education*, Amman University, Amman, No. 15.
- Rukhamiah, Khadija Mohammed & Alfal, Mohd Khair. (2017). The reality of free reading students of the Faculty of Education (teacher row) Damascus University, *the Journal of Al - Quds Open University for research and educational studies and psychological*, 5 (5).
- Scott, N. (2004). Familiarity breeds contempt: Reading texts from learners' own cultures does not guarantee recall. *TESOL Quarterly*, 38(2), 345-352.
- Seedahed, khaledah. (2013). Reasons for Playing Students in Arabic Language: Library Science and Documentary Science at the University of Batna - Algeria - LMD Field Study for third year students. *Alem Magazine*, Issue 12 April.
- Shehab, Ali Jassim. (2007). The Reality of Free Reading: A Field Study, *Journal of Social Sciences*, Kuwait University, 35 (4).
- Shweihat, Safa Naama. (2016). Trends of Jordanian University Students Towards Free Reading. *Research in the United States of America*, (2), 205-232.
- Tal, Shadia & Almqdadi, Mohammed. (1989). Yarmouk University students towards free reading and habits. *Yarmouk Research: Human and Social Series*. 5 (4), 97-132.
- Wojcichowsk, Linda & Zweig, Deborah. (2003). *Motivating student reading through read- aloud and home school independent reading*. Master of Arts Action Research Project, saint Xavier university and skylight professional development field- based master program.